

أسعار الأدوية.. فوضى متى تنتهي



□ قضية ارتفاع سعر الدواء أصبحت تتركز الجميع على حد سواء فالمرضى لا يكتفونهم المرض وإنما يحمل أيضا هم الدواء هذا إن وجد. وبيات الكثير من الناس لا يستطيعون شراء أدويتهم لغلأ أسعارها مستوردة كانت أم مصنعة محليا لا فرق ودونما رقيب. بل على العكس هناك الكثيرون ممن يسوقون لزيادة أسعارها دون النظر للأوضاع الحياتية والمعاشية للناس. مما يحدو بالكثيرين لإحضاره من الخارج بأسعار تصل إلى النصف وأحيانا أكثر مع العلم أن الأدوية معيبة من الجمارك ومع هذا فالأسعار مرتفعة وخاصة الضرورية منها للمرضى الذين لا يستطيعون الاستمرار في الحياة بدونها.

تحقيق/عبدالله الخولاني

بالفوضى وغياب الرقابة في خطوة جديدة، ولكنها مألوفة، قامت معظم شركات الأدوية في في بلادنا برفع أسعار منتجاتها. حيث شملت الزيادة أكثر معظم الأصناف ولكن اختلفت النسبة التي رفعت بها كل شركة من قيمة منتجاتها. كما اختلفت من دواء إلى آخر، فتراوحت نسب الزيادة ما بين ١٠٪ و ٢٥٪، ووصلت في بعض الأصناف إلى ٣٥٪.

جنون

في الوقت الذي تزداد فيه أسعار الدواء بجنون يجعل معظم هذه المنتجات عسيرة المثال للشرحية العظمى من محدودتي الدخل، نجد زيادة جنونية في عدد مندوبي مبيعات شركات الأدوية الذين يدورون على جميع الأطباء، والمراكز الطبية والمستشفيات لتوزيع الدعوات والعيّنات المجانية لترويج سلعهم في الأوساط الطبية، بما كل يكلفه هذا من أموال.

عملات أخرى

يؤكد مورود الأدوية أن هناك أدوية يتم استيرادها بعملة اليورو وأخرى يتم استيرادها بالجنبي الأسترليني والفرنك السويسري، وكلها عملات ارتفعت كثيرا مقابل الدولار، كما أن تراجع الدولار انعكس إيجابا على أسعار الأدوية في المنطقة؛ بسبب ارتفاع أسعار الأدوية في الدول التي تتعامل بالدولار، إضافة إلى زيادة تكاليف الشحن من تلك الأماكن البعيدة.

أما سعيد السامعي - مورد أدوية - فقد رفض اتهام الشركات الموردة بالوقوف خلف زيادة الأسعار.

متسهما الشركات الموردة للأدوية بالوقوف خلف زيادات الأسعار فهي من وجهة نظره تقسد الأطباء بالمؤثرات والسرقيات والهدايا حتى يصفوا أدويتها للمرضى وأضاف: إن الحل العملي يكون بتعميم برامج التأمين الصحي، وهذا الحل سيرفع عبء فاتورة الدواء عن المرضى.

الأدوية التي تصنع محليا وربما يعود هذا الارتفاع في الأسعار إلى ارتفاع تكلفة المواد الداخلة في تكوين الدواء.

ويضيف الوادعي: بالنسبة لبيع الدواء من قبل الصيدليات الخاصة فهذا يعتمد على جودة تصنيع الدواء التي تختلف باختلاف الشركة المصنعة والدولة التي تم إعداد الدواء بها وخاصة وأن هناك نسبة ربح ثابتة تتحصل عليها الصيدلية الخاصة من تسعيرة الدواء المقررة من قبل الشركة والتي توضع على الغلاف لذا للأسف قد يحرص بعض الصيدليات في بعض الصيدليات الخاصة على بيع الدواء الأعلى سعرا لارتفاع نسبة الربح لديه، وكذلك رغبة بعض المستهلكين في الدواء المصنع في الدول المتقدمة.

تكاليف

ويشير إلى أن الأدوية بصفة عامة ضرورية للمريض ولكن هناك أدوية الأمراض المزمنة التي يكون المريض بأمر الحاجة إليها لأنه يعتمد عليها كلية ومنها أدوية السكر، والضغط، والربو وبالطبع قد يحتاج المريض لبعض الأدوية غير التوفيرة التي تعد رقيقة تربة الصحي وتوجد هذه الأدوية بأسعار تعد مرتفعة خصوصا إذا كان المرض زمنًا مقارنة بعلاج يكون غالي السعر أضف إلى ذلك أدوية الكولسترول والتي تعد غالية الثمن وائل فترة للعلاج بها تكون مدة سنة وكذلك القلب فلك أن تتخيل كم سيدفع هذا المبتلى بالمرض خاصة إذا كان من ذوي الدخل المحدود و سيكون الأمر مرهقا ومكثفا وقد يحرم من شراء بعض الضروريات لتوفير ثمن الدواء.

ارتفاع

ارتفعت أسعار الأدوية بالصيدليات بصورة مضطربة بنسب تراوحت ما بين ٢٠٪ إلى ٤٠٪ وخاصة أدوية الأطفال والربو.

جمعية حماية المستهلك تؤكد أن ما يحدث الآن من ارتفاع في أسعار الأدوية ليس له علاقة بالدولار وانتقدت ما أسمته

□ قطاع الدواء له وضع خاص يستلزم توفير جميع الأدوية الأساسية والحيوية ويجب قياس مدى توفر الدواء بين فترة وأخرى حتى لا تحدث أزمة في أي دواء يمس حياة المريض وأيضا ومن الضروري أن يناسب سعر الدواء مستوى دخل الفرد.

الدواء الأعلى

كثير من المرضى يفتأ بإصرار الصيدليات بيع الأدوية الأعلى ثمنًا بينما يوجد لديه نفس النوع والتأثير والتوكية ولكن صناعة عربية ليس هذا وحسب بل هناك إمدار كبير في الأدوية من حيث صرف الدواء من الصيدليات الأهلية بكميات كبيرة لا يحتاجها المريض وبذلك يكون السعر مضاعفاً فالمرضى مثلا لا يحتاج سوى نصف كمية الدواء الموجود في العلبة ويذغ ثمن الموجود في كل العلبة فهذا يعد إهدارا في الدواء وعبثاً على المريض فلماذا لا يتم تقنين صرف الدواء بالمقدار الذي يحتاجه المريض؟

أوضاع

محمد النمري -ممرض يقول: الوضع في صيدليات المستشفيات الحكومية ينقسم إلى وضعين الأول لا توجد أدوية سوى الأدوية المسكنة والمعروفة لدى العامة والثاني إن وجدت بعض الأدوية توجد بكميات قليلة وبالذات لأصحاب الأمراض المزمنة

باهظة

من جانبته يقول الدكتور سامي الوادعي -استشاري باطنية: بالنسبة لأسعار الأدوية لدينا مرتفعة وباهظة مقارنة بالدول الأخرى وقد يصل ذلك إلى أكثر من الضعف في بعضها وخاصة الدول المجاورة لذا قد يلجأ بعض المواطنين ممن يعانون من أمراض مزمنة كالسكر والضغط والسرطان إلى شراء أدوية هذه الأمراض من بعض الدول الأخرى ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع أسعار

انتخاب لجنة تقايبية لعمال وموظفي شركة دوف النفطية

■،،سيلون/الثورة/محمد بن عبدات تم أمس بقاعة مبنى شركة دوف «قطاع ٥٣، الإنتاجي بمحافظة حضرموت انتخاب لجنة تقايبية لعمال وموظفي الشركة، وذلك بحضور ممثلين عن فرع الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن بالوادي، وممثل عن فرع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالوادي والصحراء، حيث انتخب الأخ شوقي عبدالله العامري رئيساً للنقابة، وشهاب الأحملي أميناً عاماً، ومصطفى العراسي مسؤولاً مالياً، وجمال جعفر للنشاطات، ومانع أبو اصبح لمنازعات العمل، وناصر بن طالب ومحمد المعمرى عضوين احتياطيين. وقد تم الانتخاب في أجواء ديمقراطية وحضور حوالي (٩٠٪) من قوام الجمعية العمومية البالغ عددهم (١٣٨) عضواً، ويأتي تشكيل أول نقابة عمالية في «القطاع ٥٣» بعد جهود ومنازعات بذلتها اللجنة التحضيرية ومعها عمال وموظفو شركة دوف.

حضر الاجتماع الأخوان ناصر المقرحي، نائب رئيس النقابة العامة للنفط والتعدين والكيماويات، وعضد الوهاب الوشلي، عضو المكتب التنفيذي للنقابة.

استفادة ٤٨ امرأة من قروض مؤسسة التمويل الأصغر

■،،عدن/ سبأ استفادت ٤٨ امرأة من محافظات عدن ولحج وأبين من القروض التي منحتها مؤسسة عدن للتمويل الأصغر التابعة للصندوق الاجتماعي للتنمية التي بلغت ٧ ملايين و ١٢٥ ألف ريال. وأوضح الرئيس التنفيذي للمؤسسة يوسف العقوي لراسيا) أن القروض الممنوحة خصصت لفتح مشاريع صغيرة مدمرة للدخل لهذه الفئات النسوية المؤهلة لمساعدتهن في تحسين أوضاعهن المعيشية والاجتماعية. وأكد أن المؤسسة ساهمت في توفير ١٦٧ فرصة عمل للنساء المؤهلات تقنياً وفنياً.

تأهيل ١٧ متدربة بمهارات الصحة الحيوانية بعمران

■،،عمران/سبأ اختتمت بعمران أمس دورة تدريبية في مجال الصحة الحيوانية نظّمها مكتب الزراعة في المحافظة.

هدفت الدورة على مدى ١٢ يوماً إلى تزويد ١٧ متدربة من سبع مديريات بمعلومات رفع القدرات في مجال الصحة الحيوانية والطب البيطري. وفي ختام الدورة أكد وكيل المحافظة المساعد باكر علي باكر ومدير عام مكتب الزراعة المهندس علي وهاس أهمية الاهتمام بالثروة الحيوانية ونشر الوعي لدى مالكي الماشية بضرورة متابعة ومراقبة صحة الحيوان وإخضاعه للفحوصات الطبية تجنباً للإصابة من أي مرض خطير.

مناقشة المستجدات التي تواجه قطاع النفط والغاز في اليمن



■،، صنعاء/سبأ ناقش مجلس إدارة المؤسسة العامة للنفط والغاز في اجتماعه أمس برئاسة وزير النفط والمعادن المهندس هشام شرف عبدالله المستجدات التي تواجه قطاع

النفط والغاز على مستوى السوق المحلية. وخرج الاجتماع بعدد من الإجراءات والقرارات الهادفة إلى تفعيل عمل الشركات والمؤسسات النفطية بشكل عام.

وزير الزراعة يتفقد نشاط المهاجر البيطرية في حضرموت

■ المكلا/سبأ أطلع وزير الزراعة والري المهندس فريد أحمد مجور أمس على نشاط المهاجر البيطري الحالي في منطقة (بويش) محافظة حضرموت ومدى استيعابه لحجم الاستيراد للمواشي والأغنام لتغطية احتياجات السوق المحلي. وأطلع الوزير مجور ومعه وكيل المحافظة أحمد جنيد الجنيد وكيل المساعد لشؤون مديريات الساحل ناصر سالم بلبحيث على الجهود المبذولة من قبل مكتب وزارة الزراعة والري بالمحافظة في تنظيم نشاط المهاجر والإشراف والرقابة على عملية الاستيراد ومدى تطابقها للاشتراطات البيطرية والصحية المطلوبة.

كما التقى الوزير تجار المواشي والأغنام، وحثهم على الالتزام بالاشتراطات البيطرية والصحية أثناء عملية الاستيراد للمواشي والأغنام حفاظاً على صحة المواطنين وحماية للثروة الحيوانية. موجهاً بإنشاء مختبر بيطري في مدينة المكلا ليتولى عملية الفحص الصحي الحيواني.

ونوه الوزير مجور بأنه سيتم إعطاء مكاتب الزراعة في المكلا وعدن والمخا صلاحيات لمنح تراخيص استيراد المواشي والأغنام تسهيلاً لحركة الاستيراد شريطة الالتزام بالضوابط والاشتراطات الصحية.

وتفقد وزير الزراعة والري المهاجر البيطري الإقليمي الجديد الذي تقوم بإنشائه في منطقة (فلك) بمديرية مدينة المكلا المؤسسة الاقتصادية اليمنية بتكلفة مليار و ١٠ مليون ريال ويقام على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع ويتسع لـ ٦٠ حظيرة للأغنام والمواشي تستوعب جميعها لـ ١٥ ألف رأس وخمس حظائر للبق والإبل تتسع لخمس ألف رأس. وأستمع الوزير مجور من المدير العام لمكتب وزارة الزراعة والري بالمحافظة المهندس محمد فرج عبدون والفنيين والبيطريين العاملين فيه إلى الخدمات التي سيقدمها المهاجر الذي بني بأحدث النظم والمواصفات الدولية المتبعة في بناء المهاجر البيطرية وأثره في خدمة حركة الاستيراد والصادرات للأغنام والمواشي محلياً وإقليمياً.

وشدد الوزير على ضرورة الإسراع في استكمال بعض المرافق في المهاجر ليتم تشغيله والاستفادة منه. مؤكداً أن إنشاء مهاجر بيطري بهذا المستوى والتجهيزات سيسهم في خدمة المناطق الشرقية ودول الجوار.

رافقه الوزير مدير عام صندوق التشجيع الانتاج الزراعي والسهمي عصام لقمان ومدير عام الري بوزارة الزراعة والري عبدالواحد الحميدي.